

٢٠٢٢-٦-٢٤

نشرة "فاعتبرُوا" ١٩١

كتبها د. عبد الحميد القضاة رحمه الله تعالى



من سيأكل جسدك بعد موتك؟

- ◆ عجز علماء الجراثيم عن تعداد المليارات من جراثيم أمعائك بدقة، جراثيمك التي خلقها الله في بطنك هي بذرة فئائك ولكنك لا تعلم، فهي التي ستلتهم جسدك بعد موتك.
- ◆ والعجيب أن هذه المليارات من الخلايا الجرثومية التي سيتضاعف عددها مليارات المرات في بقايا جسدك، إلا أنها تموت وتتلشى في القبر بعد قيامها بواجبها.
- ◆ ولو قدر لي أن أبحث عن ما يتبقى من جسمك بعد تحلله كاملاً، لوجدت ما وجدته مختصو الطب الشرعي، فمن كان وزنه سبعون كيلو غراماً وتحلل، يتبقى منه ما يساوي علبة من طباشير كلسية، وأخرى من الكبريت، وما يُعادل المسامير الصغيرة من الحديد، وحفنة من الملح وآثار لبعض العناصر.
- ◆ هذه الجراثيم تقوم بعملها فتحلل كل أجساد الموتى بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الدين أو اللون أو مكان الإقامة، الإستثناء الوحيد من سطوة هذه الجراثيم هي أجساد الأنبياء وأجساد المجاهدين الذين حازوا كل مقومات الشهادة الشرعية، وفوق ذلك اصطفاً من الله عز وجل.
- ◆ الجراثيم خلق من مخلوقات الله، لا تعصي له أمراً، فرغم وجودها في أمعاء الأنبياء والشهداء كغيرهم، إلا أنها تتوقف بأمر الله ولا تحلل أجسادهم، ورغم صغرها إلا أنها بهذا تظهر جنديتها وطاعتها الحقّة "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ".

ذوقيات رفيعة

- ◆ يقول الشيخ الطنطاوي: رأيت ابنتي البارحة تأخذ قليلاً من الفاصوليا والأرز، ثم وضعتها في صينية نحاس وأضافت إليها الباذنجان والخيار وحبّات من المشمش، وهمت خارجة.
- ◆ سألتها: لمن هذا؟، فقالت: إنه للحارس، فقد أمرتني جدتي بذلك فقلت: أحضري بعض الصحون، وضعي كل حاجة في صحن ورتبي الصينية، وأضيفي كأس ماء ومعه الملعقة والسكين، ففعلت ذلك ثم ذهبت.
- ◆ وعند عودتها سألتني لم فعلت ذلك؟، فقلت: إن الطعام صدقةً بالمال، أما الترتيب فهو صدقةً بالعاطفة، والأول يملأ البطن والثاني يملأ القلب.
- ◆ فالأول يُشعره أنه متسول أرسلنا له بقايا الأكل، أما الثاني فيشعره أنه صديق قريب أو ضيف كريم، وهناك فرق كبير بين عطاء المال وعطاء الروح، وهذا أعظم عند الله وعند الفقير، ليكن إحسانكم ملفوفاً بكرم و محبة، لا بذل ومهانة، "إن الله كتب الإحسان على كل شيء".

